

ملخص

ترتب على تحويل نظام الري في مصر من ري حوضي إلى ري دائم ، فقد الكثير من المياه ، وارتفاع مناسيب المياه الأرضية وزيادة ملوحة التربة خاصة في أراضي منطقة دلتا النيل ، وعدم كفاية نظام الصرف الطبيعي لنظام الري الجديد ، فاتجهت الدولة إلى الاهتمام بمشروعات الصرف الزراعي إلى جانب مشروعات الري ، فبدأت في تنفيذ المصارف العمومية المكشوفة عام ١٩٣٨ . ولتحقيق خطط التنمية الاقتصادية الزراعية في السنوات الأخيرة ، كضرورة حتمية لمواجهة الطلب المتزايد على الغذاء للزيادة السريعة في السكان ، قررت الحكومة رفع الكفاءة الإنتاجية والاقتصادية للرقعة الزراعية ، من خلال مشاريع التوسع الزراعي الرأسي ، ويعد مشروع الصرف الزراعي المغطى من أهم المشروعات التي بدء تنفيذها منذ عام ١٩٧٠ ، نظرا لتعدد مزاياه في خفض مستوى المياه الأرضية ، وتقليل نسبة الملوحة والمحافظة على خصوبة التربة .

وتهدف الدراسة إلى التعرض لمشكلة الصرف في الأراضي المستصلحة بدلتا النيل من خلال الدراسة التحليلية لاقتصاديات الصرف المغطى ، والتعرف على محددات مشروع الصرف المغطى ونظمه ومستلزمات التنفيذ المختلفة ، وما يصاحبه من طلبات صرف وصيانة واحلال وتجديد لشبكاته ، وتهدف أيضا إلى الوصول للأسلوب الأمثل لتنفيذ مشروعات الصرف المغطى في الأراضي المستصلحة بدلتا النيل ، وتأثير الصرف المغطى على الإنتاجية الفدائية لهذه الأراضي .

واستخدمت الدراسة بيانات المتابعة الميدانية لنظام الصرف المغطى منذ إنشاؤه عام ١٩٩٢ بمنطقة الدراسة ولمدة ٨ سنوات ، واستخدمت أيضا بيانات ميدانية تم جمعها عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ من عينة من المزارعين بمنطقة الدراسة التابعة لمركزي طوخ وشبين القناطر بمحافظة القليوبية عن طريق المقابلة الشخصية ، واستيفاء إستمارة الاستبيان الخاصة بهذا الغرض .

واعتمدت الدراسة في هذا الإطار على استخدام معادلات الاتجاه العام واختبار معنوية الفروق للتقديرات الإحصائية وبيان اثر تطبيق نظام الصرف المغطى على الإنتاجية الفدائية بالأراضي المستصلحة بدلتا النيل عن طريق استخدام بعض أساليب التحليل الاقتصادي من مؤشرات كفاءة اقتصادية وأساليب التقييم الاقتصادي لهذه المشروعات والعوائد الاقتصادية لها على مستوى المزارع والمستوى القومي .وقد اسفر التحليل عن تميز الصرف المغطى بمنطقة الدراسة بكفاءة اقتصادية عالية وجدوى اقتصادية ثبتت معنوياتها إحصائيا ، وبأفضلية تطبيق نظام الصرف المغطى بمنطقة الدراسة بالأسلوب الأمثل .